COPA AMERICA Chile2015

تشيلي بالحكام وشيء آخر في نصف نهائي كوبا أميركا ٢٠١٥

ركلات الأعصاب أراحت ميسي وقضت على خيمس

خالد عرنوس

تابعت منتخبات تشيلي والبيرو والأرجنتين مغامرتها في كوبا أميركا بنسختها الرابعة والأربعين عقب تجاوزها منافسات ربع النهائي وآخرها الألبيسيلستي الأرجنتيني الذي احتاج إلى ركلات الترجيح ليتغلب على نظيره الكولومبي عقب مباراة كادت تهرب من ميسي ورفاقه وسط اللعب لكن ضربات الأعصاب أعادت له ولكل عشاق التانغو البسمة على حين أنهت مغامرة أبناء القهوة.

وكانت منافسات دور الثمانية شهدت فوزاً بالشبهة لصاحب الأرض (اللاروخا) بهدف وحيد على السيلستي الأرغوياني الذي تنازل عن لقبه مكرهاً وقاد باولو غيريرو منتخب البيرو إلى مربع الكبار للمرة الثانية على التوالي بتسجيله ثلاثية فاز بها على نظيره البوليفي.

ما زال الحلم مستمراً

أنصفت ركلات الجزاء الترجيحية هذه المرة منتخب الأرجنتين الذي تأهل بفضلها إلى نصف نهائي البطولة للمرة الخامسة في تاريخه بالنظام الحالي للبطولة، فقد رجحت ركلات الحظ كفته على نظيره الكولومبي بواقع ٤/٥ بعد التعادل السلبي الذي ساد ٩٠ دقيقة دانت خلالها الأفضلية لراقصي التانغو الذي وصلوا إلى مرمى الحارس أوسينا ضعف عدد المرات التي اقترب مرمى روميرو من التهديد وأيضاً مع فارق النوع، فأهدر ميسي ورفاقه أكثر من فرصة على طريقة (أمور لا تصدق) وتصدت الأخشاب لكرتين وأيضاً أنقذ أوسينا أكثر من فرصة وكذلك أبعد مدافعه زاباتا كرة قبل تجاوزها خط المرمى.

لاعبو الأرجنتين الذين لعبوا مباراة للذكرى أهدروا الفوز في أوقات اللعب على عكس الكولومبيين الذين لعبوا بخشونة واضحة ولم يستطيعوا إيقاف المد الأرجنتيني إلا بهذه الطريقة التي أرغمت الحكم على رفع خمس صفراوات بوجه نجوم كولومبيا الذين وجدوا محاباة منه ما زادهم قسوة في ألعابهم وكان حرياً به أن يشهر اللون الأحمر في أكثر من مناسبة.

تيفيز سجل الركلة الحاسمة

الأهم أن أبناء القهوة فشلوا في تقديم أنفسهم كمرشحين للبطولة ولم يشفع لهم وجود جيل من اللاعبين الكبار فسقطوا وخرجوا من البطولة كما دخلوا دون جديد على الأرصدة الشخصية لنجومه الذين لم يسجلوا سوى هدف وحيد، وبالمقابل لم تهتز شباكهم سوى مرة وحيدة وهو الشيء الوحيد الذي يحسب لبيكرمان الذي خرج بأخف الأضرار وبصورة مشرفة إلى حد ما.

السالب والموجب

بالطبع فإن السالب هو النتيجة الرقمية التي انتهت كما بدأت وهي المرة الأولى التي لا يزور أبناء التانغو الشباك في هذه البطولة ولكن الموجب تمثل بالأداء الهجومي للفريق الذي أكد حتى الآن أنه الفريق الأكثر توازناً في البطولة.

وفي ركلات الترجيح سجل له ميسي وغاراي وبانيغا ولافيزي وتيفيز وأهدر بيليا وروخو، بينما سجل لكولومبيا رودريغيز وفالكاو وكوداردو وكاردونا، وأضاع موريللو وزونيغا وموريللو.

وأصبحت مباراة الأرجنتين وكولومبيا تحمل الرقم ١٩ في المباريات التي تحتاج إلى ركلات الترجيح لحسم نتيجتها وهي المرة السادسة في رصيد التانغو الذي فاز ٣ مرات وخسر مثلها، على حين الكوفيتيروس وصلوا إلى ركلات الترجيح ٤ مرات وخسروا للمرة الثانية والمرة الأولى كانت من الأرجنتين بالذات بنتيجة ٥/٦ بعد التعادل السلبي أيضاً في دور نصف النهائي ١٩٩٣.

مفاجأة بالأبيض والأحمر

وبالعودة إلى ما جرى في المباراتين الأوليين نذكر أن أصحاب الأرض التشيليين أنقذهم التحكيم للمرة الثانية على الأقل حتى الآن وذلك عندما قام الحكم البرازيلي بطرد كافاني مهاجم الأورغواي جراء ردة فعله بالاعتداء الشكلي على المدافع غونزالو خارا وتغاضى عن المتسبب ما أثر في أداء الفريق الذي يمر بظروف غير طبيعية في البطولة واستغل اللاروخا هذا الوضع وخرجوا فائزين بهدف متأخر أنقذ به إيسلا رأس المدرب سامباولي ومسيرة اللاروخا في البطولة، وهو التأهل الأول له إلى مربع الكبار منذ نسخة ١٩٩٩.

وواصل منتخب البيرو مفاجأته بمواصلة حضوره في البطولة بعد فوز كبير على بوليفيا بفضل هدافه باولو غيريرو الذي سجل الهاتريك ليحجز مكاناً لفريقه ذي اللونين الأحمر والأبيض في نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي، والثالثة منذ إقرار مشاركة ١٢ منتخباً في البطولة، ولا يمكننا وصف فوز الفريق الذي يقوده غاريكا الأرجنتيني بالمفاجأة على اعتبار أن ما قدمه نجومه فارفان وكويفا وزامبرانو وفارغاس في البطولة يشفع لهم الوصول إلى الدور القادم، على حين المفاجأة تمثلت بالاستسلام التام للفريق البوليفي الذي بدا دفاعه منهاراً منذ خماسية تشيلي الشيء الذي استغله غيريرو على الشكل الأمثل وسجل الثلاثية علماً أن اللاعب المحترف في كورينثيانس البرازيلي كان اللاعب الأخير الذي سجل هذا الإنجاز في البطولة والوحيد الذي سجل الهاتريك في النسخة السابقة.

بطاقة مباراة تشيلي × الأورغواي

المكان والزمان: الملعب الوطني في سانتياغو – ٢٠١٥/٦/٢٤.

المناسبة: ربع نهائي كوبا أميركا.

النتيجة النهائية: ١/صفر.

الأهداف: ماوريسيو إيسلا (٨١).

الحكم: البرازيلي ساندرو ريتشي.

الإنذارات: كافاني وفوسيللي وماكسي بيريرا (الأورغواي)، فالديفيا وإيسلا وبينيلا (تشيلي).

الطرد: كافاني وفوسيللي (الأورغواي).

مثل تشيلي: برافو، إيسلا، ميديل، خارا، (فالديفيا – بيزارو)، سانشيز، فيدال، (دياز – ماتياس)، مينا، أرانغويز، (فارغاس – بينيلا)، والمدرب خورخي سامباولي.

مثل الأورغواي: موسليرا، غودين، خيمينيز، فوسيل، (رولان – أبيل هيرنانديز)، رودريغيز، ماكسي بيريرا، ألفارو غونزاليس، كافاني، (كارلوس سانشيز – جوناثان رودريغيز)، أريفالو، والمدرب أوسكار تاباريز.

بطاقة مباراة البيرو × بوليفيا

المكان والزمان: ملعب جيرمان بيكر في تومكو – ٢٠١٥/٦/٢٥.

المناسبة: ربع نهائي كوبا أميركا.

النتيجة النهائية: ٣/١.

الأهداف: باولو غيريرو (٢٠ و٢٣ و٧٤) للبيرو، مارسيلو مورينو (٨٤ من جزاء) لبوليفيا.

الحكم: الكولومبي فيلمار بيريز.

الإنذارات: بيخارانو وإسكوبار وبيدريل ومورينو (بوليفيا)، بوتون وريينا (البيرو).

مثل البيرو: خاليسي، فارغاس، إيزكويس، (كويفا – ريينا)، ريناموسو، بوتون، (بيتزارو – كاريلو)، (فارفان – هورتادو)، غيريرو، إدفينكولا، زامبرانو، والمدرب ريكاردو غاريكا.

مثل بوليفيا: روميل، (مورايس – إسكوبار)، زنتينو، رالديس، (هورتادو – ليزيو)، كويمبرا، (بينا – بيدريل)، شوماكيرو، سميدبرغ، مورينو، بيخارانو، والمدرب ماوريسيو سوريا.

بطاقة مباراة الأرجنتين × كولومبيا

المكان والزمان: ملعب سوساليتو في فينا ديلامار – ٢٠١٥/٦/٢٦.

المناسبة: ربع نهائي كوبا أميركا.

النتيجة النهائية: صفر/صفر و٥/٤ بالترجيح.

الحكم: المكسيكي روبرتو أرزوكو.

الإنذارات: أغويرو وميسي وماسكيرانو (الأرجنتين)، رودريغيز وميخيا وأريا وكوادرادو وفالكاو (كولومبيا).

مثل الأرجنتين: روميرو، زابالييتا، غاراي، أوتاميندي، روخو، بيليا، ماسكيرانو، ميسي، (دي ماريا – لافيزي)، (أغويرو – تيفيز)، (باستوري – بانيغا)، والمدرب تاتا مارتينو.

مثل كولومبيا: أوسينا، زونيغا، زاباتا، موريللو، أرياس، كوادرادو، ميخيا، (إيباريو – موريل)، رودريغيز، (جاكسون – فالكاو)، (غوتيريز – كاردونا)، والمدرب بيكرمان.

بين الشوطين

إلا سوء السلوك

يمكن لجمهور المستديرة في العالم قاطبة ويمكن لمحبي كرة القدم في أي زمان ومكان غفران زلة أي لاعب ما دامت الزلة خارجة عن الإرادة وخاضعة لأبجديات اللعبة، لكن لا يمكن بحال من الأحوال الصفح والغفران عندما يتعلق الأمر بسوء السلوك وقلة الأدب الكروي إن صح التعبير.

أضاع زيكو على البرازيل مشروع الفوز بكأس العالم ١٩٨٦ بإهداره ركلة جزاء أمام فرنسا ومع ذلك يبقى زيكو محط احترام عند كل برازيلي لأن أي لاعب عرضة لإهدار ركلة جزاء، والحال كذلك للإيطاليين باريزي وباجيو اللذين أهدرا ركلتين ترجيحيتين في نهائي مونديال ١٩٩٤.

وأهدى الحارس الإسباني أركونادا كأس أمم أوروبا على طبق من ذهب لفرنسا المستضيفة ١٩٨٤ ولكن بقي أركونادا محافظاً على مكانته بين الجماهير الإسبانية لأن هفوته تندرج ضمن الأخطاء البشرية، وتسبب ستيفن جيرارد بضياع لقب البريمرليغ على ليفربول موسم ٢٠١٣ / ٢٠١٤ عندما تزحلق أمام تشيلسي، ولكن جماهير أنفيلد لم تنس أن جيرارد ذاته دفن نفسه في ليفربول مقاوماً عروضاً مالية يسيل لها اللعاب محاولاً بشتى السبل إعلاء فريقه لأن الزحلقة لم تكن بإرادته.

اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان وقع في شرك الاستفزاز الذي مارسه بحقه الإيطالي ماتيرازي فكانت الفاتورة بطاقة حمراء في توقيت مهم، ثم كانت الفاتورة المؤلمة ضياع كأس العالم، فتحولت وجهة الكرة الذهبية عام ٢٠٠٦ من خزائن زيدان إلى كانافارو، وبذلك يكون ظلم منتخبه وقصر بحق نفسه، ومحبوه بالطبع لم يغفروا له ذلك.

واللاعب البرازيلي نيمار فرض احترامه على الصغير والكبير في السنوات القليلة الماضية وفي المباراة الأولى لبطولة كوبا أميركا الحالية، غير أنه فقد بهجة التألق ووضع منتخب بلاده في موقف حرج في الأدوار الإقصائية وقلل من حظوظه للفوز بالكرة الذهبية، ويخطئ من يظن أن جمهور السامبا سيغفر له فعلته وخصوصاً إذا ضاع لقب كوبا أميركا، والمثال ذاته ينطبق على أدينسون كافاني مهاجم الأورغواي وزميله لويس سواريز.

الأمثلة أكثر من أن تعد وتحصى وما دمنا نتابع كرة القدم سنظل شاهدين على أمثلة في الاتجاهين.

المحرر الرياضي

مونديال السيدات - كندا ٢٠١٥

الأميركيات أخذن مقعدهن

الترجيح منح الألمانيات التأهل

الوطن

حجز منتخبا الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا مكانين في مربع الكبار لبطولة كأس العالم للسيدات بنسختها السابعة المقامة حالياً في كندا وتستمر منافساتها حتى الخامس من تموز القادم.

ونجحت بنات العم سام بتخطي منتخب الصين في ربع النهائي بهدف وحيد سجلته اللاعبة المخضرمة كارلي لويد (٣٢ سنة) وهو الهدف رقم ٦٥ في سجلها الشخصي بعد ٢٠٠ مباراة دولية.

أما الألمانيات فقد احتجن إلى ركلات الترجيح ليتجاوزن الفرنسيات بنتيجة ٥ / ٤ عقب التعادل ١ / ١ في الوقتين الأصلي والإضافي فتقدمت لويزا نسيب لفرنسا (٦٤) وأدركت سيليا ساسك لألمانيا (٨٤).

وبذلك ضرب الفائزان موعداً في نصف النهائي لتحديد الطرف الأول للمباراة التتويجية في حين سيتحدد الطرف الآخر من مباراتي أستراليا × اليابان وإنكلترا × كندا اللتين أقيمتا أمس.

ولم يغب بذلك منتخب الولايات المتحدة عن دور الأربعة في البطولة حتى الآن وقد تأهل للمرة السابعة على التوالي وهو الفريق الوحيد الذي فعلها في تاريخ البطولة التي سبق له التتويج بكأسها مرتين والأمر ذاته ينطبق على منتخب ألمانيا بطل العالم مرتين الذي غاب عن نصف نهائي النسخة السابقة في أرضه وبين جمهوره وهو يدخل هذا الدور للمرة الخامسة.

الفريقان سبق لهما أن تواجها في هذه البطولة ٣ مرات (جميعها بأدوار الإقصاء) ففازت الأميركيات ٥ / ٢ في نصف نهائي ١٩٩١ وكررن الفوز ٣ / ٢ في ربع نهائي ١٩٩٩ وفازت الألمانيات في نصف نهائي ٢٠٠٣.

الثوابت التاريخية في كوبا أميركا تواصل لعنتها على الكبار

تسعة أهداف رقم سحري للهدافين

باولو غيريرو سجل الهاتريك بمرمى بوليفيا

الوطن

نعيش آخر فصول النسخة الرابعة والأربعين لبطولة كوبا أميركا، أقدم بطولة قارية على وجه الكرة الأرضية، ولا شك أن النجوم حديث الصحافة ووكالات الأنباء والمواقف العنكبوتية لم يفرضوا أنفسهم كما توقع لهم النقاد والمراقبون، فحتى نهاية الدور ربع النهائي لم تفرز البطولة نجماً يستحق أن يكون رجل البطولة الأول، كما أن المباريات الاثنتين والعشرين التي انقضت لم تفرز الهداف المنتظر للبطولة، وما دمنا نتحدث عن الهدافين نقف عند حقيقة أعيت كبار الكرة في القارة اللاتينية وهي أن الرقم تسعة يشكل سحراً خاصاً وحداً فاصلاً لا يمكن الوصول إليه، وهنا السؤال: إذا كان ليونيل ميسي بعبقريته التهديفية وإبداعاته الخارقة لم يستطع الوصول إلى أكثر من ثلث هذا الرقم في ثلاث بطولات، وإذا كان هداف المونديال الفائت رودريغيز يعجز عن تسجيل ولو هدفاً واحداً فمن سيكون النجم الذي سيتصدر قائمة هدافي إحدى النسخ المقبلة برصيد عشرة أهداف؟

أرقام للذكرى

العالم كله يتذكر النجم الفرنسي جوست فونتين الذي سجل ثلاثة عشر هدفاً خلال مونديال ١٩٥٨ ومازال هذا الرقم صامداً كالجبل الشامخ، ونشك أن أي لاعب مهما علا شأنه ولمع نجمه وبريقه سيستطيع كسر رقم النجم الفرنسي على الصعيد المونديالي في ظل التطور الهائل لكرة القدم والخطط الدفاعية التي تحد من خطورة المهاجمين ولسعاتهم التهديفية.

وكلنا يتذكر الرقم الصعب الذي سجله الزائيري نداي مولومبو خلال كأس الأمم الإفريقية عام ١٩٧٤ عندما سجل تسعة أهداف مساعداً فريقه لاعتلاء منصة القارة السمراء، ورغم عديد النجوم الذين هزوا القارة الإفريقية من أقصاها إلى أدناها إلا أن الرقم مازال صامداً.

والجميع يعلم أن الإيراني علي دائي سجل ثمانية أهداف خلال كأس أمم آسيا ١٩٩٦ كرقم هو الأعلى في كل النسخ الآسيوية، ونعتقد أن هذا الرقم مصيره إلى التحطيم نظراً للمستويات المتفاوتة في قارة آسيا، ولكن عندما نتحدث عن بطولة كوبا أميركا فإن الحال مختلف ويحتاج تسجيل عشرة أهداف خلال بطولة واحدة إلى جهود خارقة قد لا يجود الزمان بمثلها.

الرقم تسعة

في كوبا أميركا عام ١٩٤٩ سجل البرازيلي جاير بينتو تسعة أهداف كرقم كان الأعلى حتى ذاك الوقت، وفي نسخة ١٩٥٧ سجل الأرجنتيني هامبيرتو ماسكيو الرصيد ذاته بصحبة الأورغوياني أمبرويز، وعندما بزغ فجر النجم البرازيلي بيليه خلال مونديال ١٩٥٨ انتظر جمهور القارة على أحر من الجمر نسخة عام ١٩٥٩ عندما شارك بيليه مع السامبا الصفراء مراهنين على كسر الرقم الذي بقي أمنية من الأمنيات لأن النجم البرازيلي أديسون أرانتس دونا سيمينتو المعروف باسم بيليه اكتفى بتسجيل ثمانية أهداف فقط، وعندما كانت تنجب القارة لاعبين عظام أمثال مارادونا وزيكو وروماريو ولويس نازاريو داليما المعروف باسم رونالدو الظاهرة كانت جماهير القارة تواقة لمعرفة الحد التهديفي الذي يصل إليه هؤلاء النجوم، وجميع محاولاتهما وأمواجهم التهديفية العاتية كانت تتحطم على الصخور الدفاعية الصلدة.

الرقم سبعة عشر

بعيداً عن الرقم الفردي البالغ تسعة أهداف الذي سيبقى محيراً أطباء الوصفات الهجومية فإن الرقم الإجمالي لعدد الأهداف التي سجلها لاعب ما ستبقى ثابتة، بل إن تحطيمها يبدو أصعب من تحطيم الرقم الفردي، إذ سجل البرازيلي زيزينيو سبعة عشر هدفاً خلال ست بطولات شارك بها أعوام ١٩٤٢ و١٩٤٥ و١٩٤٦ و١٩٤٩ و١٩٥٣ و١٩٥٧ وهذا الرقم سجله الأرجنتيني نوربيرتو مينديز خلال ثلاث نسخ لعبها أعوام ١٩٤٥ و١٩٤٦ و١٩٤٧.

هذا الرقم كان مرشحاً للانكسار عندما ظهر ليونيل ميسي نجماً لا يشق له غبار في سماء الكرة العالمية وليس القارة فحسب، ولكن رصيده التهديفي في هذه البطولة يدعو إلى الخجل، إذ سجل هدفين خلال نسخة عام ٢٠٠٧ وصام عن التسجيل في النسخة الفائتة واكتفى بهدف واحد خلال هذه البطولة، ولذلك يمكن الجزم أن الرقم ١٧ لن يبلغه أحد على المدى المنظور وخاصة أن موهبة القارة الجديدة نيمار دا سيلفا اكتفى بثلاثة أهداف فقط خلال بطولتين شارك بهما.

أحلام ميسي

بعيداً عن الأرقام الفردية التي لا تبدو سائرة في الاتجاه الذي يريده ليونيل ميسي ومحبوه إلا أن اللقب الجماعي لمنتخب الأرجنتين مازال قيد التحقيق، إذ تأهل سحرة التانغو إلى الدور نصف النهائي، وبقي أمامه خطوتان في رحلة الألف ميل وما علينا سوى الانتظار.

ركلات الترجيح

الوصول إلى ركلات الترجيح يكون الحل الأخير لكسر نتيجة التعادل في المباريات الإقصائية، وأخذ الشهرة التي هو عليها هذه الأيام عندما تقابلت ألمانيا الغربية وفرنسا في نصف نهائي كأس العالم ١٩٨٢.

وفي بطولة كوبا أميركا انقادت تسع عشرة مباراة إلى ركلات الترجيح مع انتهاء مباراة الأرجنتين وكولومبيا فجر أمس، وتشير الأرقام إلى أن منتخب البرازيلي الأكثر فوزاً بالترجيح بأربع مرات مقابل ثلاث هزائم والحال كذلك لمنتخب الأورغواي الذي فاز ٤ مرات وخسر مثلها، وللعلم فإن أول مباراة انتهت بركلات الترجيح كانت بين كولومبيا والأوروغواي عام ١٩٩٣ بعد التعادل بهدف لمثله وحينها فازت كولومبيا بخمس ركلات مقابل ثلاث.

بطاقات ملونة

مع انتهاء مباراة الأرجنتين وكولومبيا تكون البطولة قد شهدت مئة وبطاقتين صفراوين إضافة إلى ست بطاقات حمراء، وحقيقية تبدو الأرقام مرشحة للزيادة بقوة لدرجة أن الحكم كان رؤوفاً بمنتخب كولومبيا من وجهة نظر الكثيرين، فحسب مشاهدتنا تبدو المباريات خشنة أكثر من اللازم.

واللاعبون الذين طردوا هم التشيلياني ماتياس فرنانديز في المباراة الافتتاحية أمام الإكوادور والبرازيلي نيمار والكولومبي باكا بمباراة المنتخبين والفنزويلي أمور بيينا أمام البيرو والأورغويانيان كافاني وفوسيلي أمام تشيلي في نصف النهائي، ولا ننسى أن لجنة الانضباط الخاصة في البطولة أبعدت حكم تشيلي والأورغواي لأنه لم يكن أهلاً لقيادة المباراة.

تألق غيريرو

أضحى النجم البيروفي غيريرو على بعد هدفين كي يصبح الهداف التاريخي لمنتخب البيرو، حيث الريادة حتى اللحظة لرجل البيرو الأول عبر التاريخ كوبيلاس، ولم يكتف غيريرو بهذا الإنجاز الفردي، إذ إنه يتصدر قائمة الهدافين مع انتهاء الدور ربع النهائي برصيد ثلاثة أهداف إلى جانب التشيلياني فيدال مع فارق أن غيريرو سجلها خلال مباراة واحدة كانت أمام بوليفيا، ليكون اللاعب الوحيد الذي يسجل الهاتريك، والملاحظ أن غيريرو في طريقه لريادة الهدافين للنسخة الثانية على التوالي وهذا لم يحققه من قبل إلا الأورغوياني بيتروني ١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٧ وزميله رومانو ١٩١٧ و١٩٢٠ والأرجنتيني باتيستوتا ١٩٩١ و١٩٩٥.

نجومية المباريات

ينفرد النجم الأرجنتيني ميسي والتشيلياني فيدال بكونهما استحقا نجومية مباراتين من المباريات الأربع التي لعبها منتخبا تشيلي والأرجنتين، ولا نغفل أن ميسي تجاهل جائزة المباراة الأولى لمنتخب بلاده أمام البارغواي لأنه صدم بالتعادل، ومع ذلك مازال التنافس على نجومية البطولة بأرض الملعب، حيث تبدو الأمور سائرة في اتجاه أصحاب الأرض نظراً لسهولة المباراة أمام البيرو في نصف النهائي.

النقاد يرون أن فوز ميسي بجائزة أفضل لاعب في البطولة صعب جداً ما لم يكن التتويج حليف منتخب التانغو وكلنا يتذكر القيل والقال على هامش اختياره الرجل الأول خلال كأس العالم الفائتة في البرازيل رغم فوزه بنجومية أربع مباريات.